قصيدة قصة أخرى بها أدلى إليك

 الشاعر: محمد إقبال

#العصر الحديث #الهند

قصة أخرى بها أدلى إليك
يفتح الحق بها بابا عليك
قال للألماس فحم المعدن
يا حليف النور طول الزمن
نحن صنوان نمانا والد
أصلنا في الكون أصل واحد
وعلى التيجان أنت الزينة
وأنا في الترب حظى الذلة
لك حسن في المرايا يسطع
وأنا من كف ترب أضيع
من ظلامي قد أضاء المجمر
ورمادا آض في الجوهر
موطئ الأقدام بين البشر
قد رموا في مهجتي بالشرر
إن حالي ببكاء لحرى
هل ترى أصلي وفصلي هل ترى
إنني موج دخان يعقد
كل ما في شرار يصعد
ومن الأنجم فيك الرونق
كل جنب فيك نور يشرق

تارة نور بعيني قيصرا
تارة فص يزين الخنجرا
قال فاسمع يا رفيقي وافهما
ينضج الترب فيغدو خاتما
شن فيما حوله حربا ومر
وغدا بالحرب صلبا كالحجر
هيكلي من نضجه قد نورا
وبصدري كم شعاع أسفرا
أنت من ضعف كيان تنفق
وبلين في قوام تحرق
اهجرن خوفا وغما لا تهن
وانضجن كالصخر والألماس كن
من أجاد السعي والأخذ معا
فهو في الدارين بدر طلعا
وبحجر الكعبة انظر حجرا
كان من قبل ترابا حقرا
جاوز الطور علاء لا جرم
ورجت تقبيله كل الأمم